

بناء مقياس تقييم تجربة المدارس الدولية الحكومية وفق معايير جودة التعليم

زينب صالح مهدي¹ ، أ.د. فيصل عبد منشد الشويلي²

المستخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على تقييم تجربة المدارس الدولية الحكومية وفق معايير جودة التعليم من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف على الفروق بين المدارس من حيث المعايير، اذ تكون مجتمع البحث من (12200) تلميذ وتلميذة، اما عينة البحث الاستطلاعية (320) العينة الأساسية (155). اذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لان يتلائم مع منهج بحثها من خلال استبانة مكونة من (64) فقرة مقسمة على (6) مجالات واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية الصدق والثبات للتأكد من سلامتها العلمية، وعرضت على عدد من المحكمين الخبراء المختصين وتم الاتفاق على نسبة قبول الفقرة (80%) فما فوق، كما وضعت الباحثة بعض من التوصيات والمقترحات للتطوير من تجربة المدارس الدولية الحكومية.

الكلمات المفتاحية: معايير جودة التعليم، المدارس الدولية الحكومية، أولياء الأمور

Building a Scale to Evaluate the Experience of International Public Schools according to Education Quality Standards

Zainab Saleh Mahdi¹ , Prof. Dr. Faisal Abd Munshid Al-Shuwaili²

Abstract

The aim of the current research is to identify the evaluation of the experience of international public schools, the standards of educational quality from the point of view of parents, and to identify the differences between schools in terms of their desire, as the research population consists of (12,200) male and female students, while the research investigation (320) and the basic sample (155).

Special permissions to explain the analytical description that is compatible with her research method through a questionnaire consisting of (64) items divided into (6) parts. The researcher extracted psychometric profits from honesty and consistency to ensure its scientific soundness. It was read to a number of specialized expert arbitrators, and an acceptable percentage was allocated. The section (80%) and above, as well as the researcher class, provides some recommendations and proposals for developing the experience of international public schools.

Keywords: Education Quality Standards, International Government Schools , Parents

مقدمة البحث

اذ شهدت اعداد المدارس الدولية في العراق تحديدا محافظة البصرة زيادة ملحوظة حيث كانت في عام ٢٠٢١ حوالي ٢٠ مدرسة اما في الوقت الراهن 2023 يبلغ اجمالي المدارس الدولية 45 مدرسة موزعة في مركز واقضية ونواحي محافظة البصرة نتيجة لذلك اتجهت الباحثة الى دراسة هذه الظاهرة .

لعل اكثر المشاكل التربوية تحديا للنظم التعليمية هي تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية نتيجة للعديد من الأسباب منها التطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم ومن هنا أصبح التطور الأكبر للنظم التعليمية ليس تقديم تعليم لكل مواطن بل التأكيد على أن التعليم يجب ان يقدم بجودة عالية .

انتساب الباحثين
٢٠١ كلية التربية للبنات، جامعة البصرة،
العراق، البصرة، 61004

¹ pgs.zainab.saleh@uobasrah.edu.iq
² Dr. Faisal994@gmail.com

المؤلف المراسل¹

معلومات البحث
تأريخ النشر : آذار 2025

Affiliation of Authors

^{1, 2} College Education for girls,
Univ Basra, Iraq, Basra, 61004

¹ pgs.zainab.saleh@uobasrah.edu.iq
² Dr. Faisal994@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Mar. 2025

مشكلة البحث

ولغرض التعرف على هذه التجربة الجديدة مع النظام التربوي في العراق ووجهت الباحثة استبياناً استطلاعيّاً الى أولياء أمور الطلبة المقبولين في هذه المدارس الدولية الحكومية

ولغرض التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه هذه التجربة على نظامنا التربوي حيث لاحظت الباحثة أن أهم المشكلات المتكررة التي واجهت أولياء الأمور من خلال اجاباتهم على الاستبيان الاستطلاعي حيث تمثلت في:

- 1- طول اليوم الدراسي المرهق لعقول التلاميذ حتى لا يتناسب مع قدراتهم العقلية خاصة في الصفوف الأولية
- 2- الواجبات الكثيرة في المنهج الدولي أدت الى ارهاق التلاميذ وعوائلهم مما اثار الملل لديهم .
- 3- التركيز على التلميذ المجتهد والمتميز واهمال التلميذ الضعيف الذي يحتاج الى المعالجة.
- 4- صعوبة المنهج وبالأخص صعوبة اللغة الإنكليزية على التلاميذ مما يؤدي ذلك الى انسحاب اغلب التلاميذ من تلك المدارس.

5- التركيز الاهتمام على المنهج الدولي اكثر من المنهج الحكومي.

ان التقييم يعد من ضروريات المؤسسات التربوية سواء كان تقييم ذاتي او تقييم يتم عن طريق المشرفين والمدراء او حتى ان يكون من قبل الطالب وولي امر ، والتقييم يعد جزء من الأجزاء الرئيسية من العملية التعليمية .

وفي ضوء تلك المشكلات واستنادا الى معايير جودة التعليم التي استندت اليها الاعتمادية في هذه المدارس الدولية تحددت مشكلة البحث الحالي والذي تمثلت الإجابة على السؤال التالي :

(ما مدى تحقيق معايير جودة التعليم في تجربة المدارس الدولية والحكومية من وجهة نظر أولياء الأمور ؟)

أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث

- 1- يستمد البحث بوصفه البحث الأول -حسب علم الباحثة - التي تهتم بتقييم تجربة المدارس الدولية الحكومية من وجهة نظر أولياء الأمور وفق معايير جودة التعليم في العراق .
- 2- الوقوف على الصعوبات التي تواجه أولياء الأمور في المدارس الدولية الحكومية.

- 3- اتاحة الفرص لأولياء الأمور لأبداء رأيهم في تجربة المدارس الدولية الحكومية .
- 4- ينسجم هذا البحث مع المتغيرات السريعة التي شهدها البلد في الآونة الأخيرة وخصوصاً تلك التي تسعى لتحقيق مزيد من الانفتاح على العالم الخارجي والتي من بين اهم مظاهرها توجه السلطات التعليمية نحو التعليم الأجنبي وتشجيعه .
- 5- التأكيد على ضرورة اعتماد المدارس الدولية الحكومية لمعايير جودة التعليم حيث تكون متوافقة معه معايير الجودة العالمية واعتمادها من قبل المؤسسات التعليمية العراقية .
- 6- تزويد المسؤولين في المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس بقائمة من المعايير يمكن في ضوئها تقويم أدائهم وانجاح هذه التجربة
- 7- وضع قائمة معايير موحدة ومعتمدة يسهم في توحيد الجهود ومنع العشوائية والارتجال في تحديد أساليب وطرائق التعليم في المدارس الدولية الحكومية .
- 8- التعرف على مفهوم جودة التعليم في المؤسسات التعليمية .
- 9- تحديد المقومات المطلوب توافرها لنجاح تطبيق الجودة بالمؤسسات التعليمية .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

بناء مقياس لتقييم تجربة المدارس الدولية والحكومية في ضوء معايير جودة التعليم من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة .

حدود البحث

- 1- الحد الموضوعي : تقييم تجربة المدارس الدولية والحكومية وفق معايير جودة التعليم من وجهة نظر أولياء الأمور .
- 2- الحد المكاني: المدارس الدولية والحكومية في محافظة البصرة.
- 3- الحد الزمني: العام الدراسي 2023-2024 .
- 4- الحد البشري: عينة من أولياء الأمور التلاميذ الدارسين في تلك المدارس التي تمثلت بالمراحل الثلاث (الثالث ، الرابع ، الخامس)

تحديد المصطلحات

اولاً: التقييم اصطلاحاً

تيم (٢٠١٣) : " هي العملية التي يلجأ اليها المقيم لمعرفة مدى النجاح في تحقيق اهداف المشروع" ، وهو استخدام طرق البحث

الطلبة ، وتجعل عملية التدريس عملية مفرحة وذات بهجة ، وهي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين جودة المنتج التعليمي بما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي . (الحارثي، 2014: 30).

2- احمد (2002) بانها : عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى الجودة والمنتج التعليمي بواسطة كل فرد عامل في المؤسسة التعليمية ، وفي جوانب أخرى . (احمد، 2002: 63).

الفصل الثاني: جوانب نظرية

المدارس ذات الاعتماد الدولي

1- مفهوم المدارس الدولية.

تشير الادبيات ذات العلاقة إلى أن هناك جدلاً كبيراً حول تعريف مصطلح (المدارس الدولية) حتى أن هايدن وصفته بأنه مصطلح يستعصي على التعريف بشكل واضح ومحدد، بسبب التباين الشديد في المدارس الدولية وكثرة عدد المؤسسات التربوية التي تصف نفسها بأنها دولية لأسباب مختلفة تتعلق بطبيعة الطلاب الذين يلتحقون بها وطبيعة المناهج التي تتبناها والتسويق والمنافسة مع المدارس الأخرى. (Hayden, 2006: 10)

الاسباب التي ادت الى انتشار المدارس الدولية

- 1- وجود مبان مدرسية على مستوى عال من الاعداد والتجهيز مما يهيئ بيئة تعليمية أفضل.
- 2- الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تشبع ميول التلاميذ واستعداداتهم وتحقيق رغباتهم .
- 3- وجود هيئة تعليمية على مستوى عال من الاعداد ولديهم قدرة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وعلى استخدام استراتيجيات متنوعة وحديثة في العملية التعليمية .
- 4- انخفاض كثافة الفصول مما يسمح بالتلقي الجيد وفرص الحوار وتشكيل المهارات بصورة أكثر والاجتماعية والرياضية للتلاميذ .
- 5- تنمية طرق البحث والتفكير لدى التلاميذ وعدم الاعتماد على الحفظ وسرد المعلومات واتاحة الفرصة للتلميذ لكي يعبر عن ذاته.
- 6- اكتساب اللغة الأجنبية بطريقة صحيحة وبشكل مميز.

الاجتماعي لدراسة فاعلية البرامج بطريقة منهجية ، والتي تهدف الى التحقق من إنجاز الاهداف المعلنة ، وتحديد الاثر العام المباشر وغير المباشر سواء على المدى القريب او البعيد ، ويتضمن المقارنة بين المعلومات المتحصلة من داخل البرنامج (ضمن عمليات المتابعة مع المعلومات المستقاة من البيئة المحيطة بهدف مراجعة النتائج العامة للبرنامج والتعلم منها لتطبيقها في المراحل اللاحقة منها او في برامج اخرى (تيم ، ٢٠١٣ : ١٣٧ - ١٣٩) .

التعريف الاجرائي :- التقييم : هو مدى التقدم الحاصل في تحقيق اهداف هذه المدارس التي يمكن قياسه من خلال استجابة أولياء أمور التلاميذ على الاستبانة المعدة من قبل الباحثة في البحث الحالي.

ثانيا : المدارس الدولية الحكومية

عرفها كل من:

- 1- (Bank,2010) المدارس الدولية والحكومية مدارس تنتشر عبر العالم تنسم بالبرقي وارتفاع التكلفة وتقدم تعليم يبدأ من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، كما تحظى بعضوية احدى الهيئات التي تعمل في اطار تقييم المناهج ومؤسسات الاعتماد التي تسعى الى تحقيق المستويات المعيارية لضمان جودة هذه المدارس (Bank,2012: 10)
- 2- (سالم، 2015) عرفها بأنها تلك المؤسسة التعليمية التي تضم طلابا وأعضاء هيئة تدريس من ثقافات متعددة وتقدم مناهج دولية وهي بذلك تتميز عن باقي المؤسسات التعليمية بقدرتها على منح طلابها شهادة دولية تمكنهم من اكمال الدراسة في أي مكان في العالم.(سالم ، 2015 : 148)

التعريف الاجرائي

وهي مدراس حكومية ذات الاعتماد الدولي ويعد اول تجربه علميه تعليميه في العراق وهيه خطوه مهمه وحيوية و واعد في مواكبه التطورات التعليمية العالمية .حتوي على برنامج تعليمي داخل الصف وبرنامج تعليمي داخل البيت يستخدمه التلميذ عن طريق الهاتف بوساطة تطبيقات الاندرويد او الابل ستور فيحتاج فقط الى ولي امر متعلم لكي يستطيع متابعة طفله في البيت.

ثالثاً:- معايير جودة التعليم

عرفها كل من :

- 1- الحارثي (٢٠١٤) بأنها : مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تستطيع ان تفي باحتياجات

10- اشتراك سنوي لكل صف في برنامج تعليمي بالصوت والصورة.

7- تكامل التجهيزات الخاصة بهذه المدارس من حيث توظيف التكنولوجيا وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والرياضية للتلاميذ.

الضوابط المطلوبة من الطالب للاستمرار في المدارس ذات الاعتماد الدولي

وباستقراء ما سبق يتضح أن رغبة التلاميذ واولياء الأمور في اتقان اللغة الأجنبية بطريقة

1- حصول الطالب على معدل B+ او A في ثمانية مواد من أصل عشرة في كل فصل.

صحيحة والطموحات المهنية والأكاديمية والاعتراف بها وبمخرجاتها على المستوى الدولي، بالإضافة الى أوجه النقد الموجهة للتعليم الحكومي في الدولة المضيفة وضعف مستوى جودة مخرجاته من أسباب زيادة الطلب على المدارس الدولية وبرنامجها (الجويدي و للمعي، ٢٠١٨: ٥٩٣).

2- مشاهدة دروسه يوميا عبر المدرسة الالكترونية Workd's Key وحل التمارين عبر الانترنت.

3- الالتزام بالدوام المدرسي من ٨:٠٠ صباحا الى ٢:٠٠ مساء.

4- الالتزام بتناول الطعام الصحي في المدرسة.

5- الالتزام بلبس زي المدرسة الموحد لكل طالب (basra-).

2- اهداف المدارس الدولية.

international-schools.net

لا يوجد اتفاق حول الأهداف التي تسعى المدارس الدولية الى تحقيقها إذ تختلف هذه الأهداف باختلاف جنسية المدرسة وطبيعة السياق الثقافي الذي تنشأ فيه ومع ذلك فإن العديد من المدارس الدولية تستشعر مسؤولية كبرى تتمثل في تعظيم استفادتها من السياق الثقافي الذي تعمل فيه لكي تقوم بتعليم الطلاب من خلفيات قومية وثقافية ولغوية سوية، من خلال العمل بنشاط على تعزيز قيم مثل التسامح والتعاطف ونشر التفاهم الدولي، وبصفة عامة يتوقع أن تقوم المدارس الدولية في اطار التربية الدولية بدور حيوي في تعميق الفهم الثقافي ودعم التكافل الاقتصادي والمعرفي والتكنولوجي بين الأمم (عبد الناصر، ٢٠٠٩: ٢٨٩)

ثالثا: الجودة في التعليم

تزايد الاهتمام عالمياً وعربياً في الأونة الأخيرة بموضوع جودة التعليم ، وتشير الدلائل إلى تزايد الاهتمام بها في المستقبل القريب والبعيد أيضاً، وقد صاحب ذلك شكوى عالمية من انخفاض مستويات الجودة في التربية شملت الدول المتقدمة والنامية على حد السواء، مع ملاحظة أن الدول المتقدمة هي أكثر شكوى وأكثر تألماً بالقياس إلى الدول النامية وهذا ما لفتت إليه التقارير العالمية، وقد صاحب الاهتمام بقضية الجودة في التربية محاولات لرفع مستوياتها وتحديد الكتابات التربوية، وربما يعد التباين بخصوص طرق قياس "الجودة" أشد وضوحاً من التباين حول مدلول أثارها إلا أن ذلك لم يواكبه فهم أوضح لهذا المصطلح خاصة وأنه يتصف بالغموض والتباين النسبيين في هذا المصطلح وإن كان التباين حول التعريف عادة ما يؤدي إلى تباينات حول طرق قياسية

ضوابط للمدارس لتصبح مدارس دولية

اهداف الجودة في التعليم

- 1- تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني.
- 2- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم
- 3- الاهتمام بمستوى الأداء لكل العاملين في المدرسة
- 4- اتخاذ الإجراءات كافة لتلافي الأخطاء
- 5- التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة .

- 1- تقديم طلب اعتماد دولي للمدرسة في-Advanced Cogna ودفع الاشتراك السنوي بالإضافة الى متابعة والتقييم.
- 2- اعداد الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي وصياغة الرسالة والرؤية والقيم والاهداف الاستراتيجية.
- 3- اجراء لقاءات واختبارات لاختيار معلمين اللغة الانكليزية.
- 4- ورشة تدريبية لخمسة موظفين لمدة سبع أيام في لبنان.
- 5- ورش عمل تدريب منفصلة في العراق باللغة الانكليزية والعلوم والحساب الذهني والمعلوماتية.
- 6- اشراف دوري على المدرسة (أربع زيارات)
- 7- اشتراك سنوي على تطبيق الكتروني لكل مدرسة.
- 8- اشتراك سنوي على برنامج معلوماتي اداري لكل مدرسة.
- 9- اشتراك سنوي في التعليم الالكتروني.

- 6- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع. ضبط النظام الإداري في المدرسة وتطويره.
- 7- ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم.
- 8- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى كل العاملين في المدرسة (البيلاوي، ٢٠٠٨ : ٥٥).

معايير جودة التعليم

- تعتبر قضية تحقيق الجودة في التعليم من أهم القضايا التي تشغل بال المهتمين بالعملية التعليمية في كافة المستويات والأصعدة، وما قد تتطلبه من إدخال بعض التجديدات التربوية على المؤسسات التعليمية، وتفعيل برامج التنمية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتفعيل برامج الشراكة الحقيقية بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية الأخرى، وبالتالي الحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والمهارة .

أهمية معايير الجودة التعليم

أهمية المعايير : في هذا الصدد يطرح السؤال نفسه من أين تأتي أهمية المعايير ؟

يمكن الإجابة عن هذا السؤال بالآتي:

تأتي أهمية المعايير من تحقيقها للمبادئ الآتية:

- المحاسبية: توفر المعيار الأساسي الذي يضع الطلاب والمدرسين تحت طائلة المسؤولية
- المساواة: تتصدى المعايير إلى مسائل عدم المساواة في التعليم، والتوقعات من الطلاب جميعهم.
- رفع المستوى: ترفع المعايير سقف التوقعات إلى مستوى أعلى جديد.
- الإصلاح المنهجي: المعايير هي حجر الزاوية التي ترتكز عليه عناصر الإصلاح ذات الصلة، مثل: التطور المهني والامتحانات، وغيرهما.
- تساعد مخططي المنهج على الآتي:
 - تتبني فلسفة معينة للمنهج.
 - صياغة أهداف المنهج وتحديد.
 - اختبار محتوى المنهج.
 - تقرير أنسب المواد التعليمية.
 - اقتراح أفضل طرف التعليم والتعلم.
 - تحديد طريق التقويم.

سمات معايير جودة التعليم

تتميز المعايير بخصائص عدة يمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

- الشمول : تتناول جوانب العملية التعليمية، والتربوية، والسلوكية كلها، وتحقيق مبدأ الجودة الشاملة
- الموضوعية: تركز على الأمور المهمة في المنظمة التعليمية بلا تحيز، وتتأى عن الأمور والتفصيلات التي لا تخدم الصالح العامة
- المرونة: يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة وفقاً للظروف البيئية والجغرافية، والاقتصادية المتباينة.
- المجتمعية: أي تعكس تنامي المجتمع، وخدماته، وتلقتي مع حاجاته وظروفه، وقضاياها.
- الاستمرارية المتطورة حتى يمكن تطبيقها مدداً زمنية ممتدة، وتكون قابلة للتعديل، ومجاهاة المتغيرات، والتطورات العلمية والتكنولوجية.
- تحقيق مبدأ المشاركة: بأن تبنى على أسس اشتراك الأطراف المتعددة، والمستفيدين في المجتمع في إعدادها من ناحية، وتقويم نواتجها من ناحية أخرى.
- داعمة : أي لا تمثل هدفاً في حد ذاتها، وإنما تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها.

عنوان البحث، وتشكل هذه العناصر بمجملها الظاهرة، وتمثل خصائصها وصفاتها، وتهدف الباحثة من حصر مجتمع البحث تعميم نتائج البحث عليها. (حسن، 2008: 53)

وتحدد مجتمع البحث الحالي بمدارس الدولية الحكومية في محافظة البصرة والتي بلغ عددها (45) مدرسة ويبلغ عدد التلاميذ فيها (12200) تلميذ وتلميذة .

ثالثا : عينة البحث

تعد عملية تحديد العينة من اساسيات البحوث العلمية، إذ تؤثر عملية اختيار العينة على جميع الخطوات التي تقوم بها الباحثة، ويقصد بعينة البحث تلك المجموعات الجزئية التي تحددها الباحثة وتقوم بتطبيق التجربة عليها واستخراج النتائج منها لتعميم نتائجها على المجتمع الكلي، ويشترط في عينة البحث ان تكون ممثلة لمجتمع البحث. (حسن، 2008: 193)

ولقد اختارت الباحثة عينة البحث بصور عشوائية طبقية حيث تمثلت بنسبة (20%)، اذ بلغ حجم العينة (155) .

رابعا : أداة البحث

استبانة قياس تقييم المدارس الدولية من وجهة نظر اولياء الامور وقد قامت الباحثة ببناء اداة البحث وفق الخطوات الاتية:

1. المرحلة الاستطلاعية: وقد تضمنت مرحلتين:

أ. **مرحلة الاستطلاع النظري:** إذ قامت الباحثة بالاطلاع على الدليل التنظيمي للمدارس الدولية، والاطلاع على المعايير المحددة فيها كما وردت في (الدليل التنظيمي للمدارس الدولية بالتعاون مع شركة البشرى الدولية للتربية والعلوم، 2019-2023) وقد تحصلت عليه الباحثة من ديوان محافظة البصرة، كذلك اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت تجربة المدارس الدولية، وقد افادت هذه المرحلة الباحثة من تحديد اهم ابعاد المدارس الدولية.

ب. **الاستطلاع العملي:** قامت الباحثة بتوجيه سؤال استطلاعي موجه الى مجموعة من اولياء الامور بلغ عددهم (36) ولي امر، للتعرف على المشاكل التي يعانون منها في اثناء دراسة ابنائهم في المدارس الدولية، وكان السؤال الاستطلاعي ينص على "ما سلبيات وايجابيات تعليم ابنائكم في المدارس الدولية وما ابرز المشكلات التعليمية وغير التعليمية".

- الوطنية : تهدف إلى تحقيق أهداف الوطن وحل قضاياها، وتضع أولوياته، وأهدافه في المقدمة، وتراعي مصالحه العليا في المقام الأول (الترتوري وجويحات، 2006: 63) .

جودة التعليم في المدارس الابتدائية

فالجودة في المدارس الابتدائية تُعدّ استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم والمفاهيم التي تستمد قوتها من المعلومات التي نستطيع عن طريقها استثمار المواهب والقدرات الفكرية للعاملين وتوظيفها في مختلف مراحل التنظيم من أجل التحسين والتطوير المستمر للمؤسسات التعليمية بشتى مجالاتها(درباس، 1994 : 15).

أسباب تطبيق الجودة في التعليم الابتدائي

إيجاد نظام فعال لحل المشكلات . العمل من دون أخطاء تطوير إدارة المدرسة . التغيير : إنّ النظم المدرسية بطبيعتها تميل إلى كون مما يترتب عليه مقاومة التغيير والتحديث وأن العمل على وفق معايير الجودة سيؤدي إلى تغيير البيروقراطية، والجمود، وانعدام المنافسة والافتقار إلى الحماس (القيسي، 2011 : 200-201)

الفصل الثالث : منهج البحث وجرأته

أولا : منهج البحث

تعد منهجية البحث الالية التي تتبعها الباحثة في سعيها لتحقيق اهداف البحث، وتمثل جميع الاجراءات المتبعة في وصف الظاهرة موضع البحث، وطريقة جمع البيانات والمعلومات وطريقة تحليلها وتفسيرها، واعتماد منهجية البحث يعكس دقة وموضوعية النتائج التي يتم التوصل لها. (دشلي، 2016: 39)

ويتم تحديد منهجية البحث العلمي بناء على طبيعة المتغيرات التي يتم تناولها في عنوان البحث، وقد كان عنوان البحث الحالي "تقييم تجربة المدارس الدولية الحكومية وفق معايير جودة التعليم من وجهة نظر اولياء امور الطلبة" وبهذا فقد اختارت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي.

ثانيا : مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث جميع العناصر التي تتكون منها الظاهرة، وفي الغالب يتم تحديد مجتمع البحث وفق المتغيرات التي وردت في

استخراج القوة التمييزية للاستبيان عن طريق مقارنة الافراد الحاصلين على اعلى الاستجابات والحاصلين على ادنى الاستجابات، بعد ترتيب الاستجابات واستقطاع (27%) من اعلاها، و (27%) من ادناها. (علام، 2000: 277)

وقد قامت الباحثة بحساب (27%) من اعلى الاستجابات وبلغت (84) فرد، وحساب (27%) من ادناها وبلغت (84) فرد، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول الاتي

ب- **الثبات بالتجزئة النصفية:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الثبات البالغة (100) ولي امر، وقد قامت بترتيب الثبات: يشير (عمر وآخرون، 2009: 215) الى ان الثبات مفهوم يشير الى استقرار نتائج الاستبانة في مرات تطبيقها، وهذا الاستقرار مؤشر عن دقة النتائج التي تعطيها الاستبانة عند تكرار تطبيقها، وقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بطرق متنوعة للتعرف على دقة النتائج وكما يأتي:

- الاستجابات، وتم تقسيم الاستبانة الى جزئين الفقرات الفردية في جزء والفقرات الزوجية في جزء، واصبح كل جزء يتكون من (32) فقرة، بحيث كل جزء يعتبر مقياس منفرد، وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون بين جزئي الاستبانة وكانت قيمتها (0.827)، وبما ان هذه القيمة تعبر عن نصف الاختبار قامت الباحثة باستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية لتصحيح قيمة الارتباط وكانت قيمتها (0.905) وهي قيمة ثبات مرتفعة

- **الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ):** ويشير (علام، 2000: 165) الى ان ثبات الاتساق الداخلي معبر حقيقي عن اتساق اداء الافراد على مكونات الاستبانة، ويتم التعامل بواسطة الاتساق الداخلي على ان كل فقرة من فقرات الاستبانة على انها مقياس منفرد، ويتم تجزئة الاستبانة بطرق مختلفة ويجاد الترابط فيما بينها، وقد استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ وكانت قيمتها (0.929) وهي قيمة ثبات عالية بمستوى تباين بين المكونات (300.250) وكما يوضحها الجدول الاتي

6. **الوسائل الاحصائية:** قامت الباحثة باعتماد الوسائل الاحصائية الاتية في تحليل البيانات واستخراج النتائج:

أ- قانون النسبة المئوية: لإيجاد الصدق الظاهري

ب- قانون مربع كأي: لإيجاد الصدق الظاهري

2. **مرحلة تحليل الاستجابات:** قامت الباحثة بتحليل استجابات العينة الاستطلاعية على السؤال الاستطلاعي المقترح وذلك لكون استجابات العينة كانت بشكل كتابات انشائية.

3. **مرحلة صياغة الفقرات:** قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة وكان عددها (64) فقرة، موزعة على (6) محاور وهي (سياسة القبول، العمليات الإدارية، المنهج الدراسي، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم)

4. **بدائل الاستبانة واوزانها:** قامت الباحثة بتحديد بدائل الفقرات حسب تدرج ليكرت الثلاثي (وافق، محايد، غير موافق)، وقد حددت الباحثة اوزان البدائل (3، 2، 1)، إذ يتم تعويض البديل اوافق بقيمة (3) وبديل محايد (2) وغير موافق (1).

5. **استخراج الخصائص السايكومترية للاستبانة:** في محاولة الباحثة للتوصل الى الشكل النهائي للاستبانة قامت باستخراج الخصائص السايكومترية للاستبانة وكانت كما يأتي:

الصدق الظاهري للمقياس: ويقصد به ما يبدو عليه المقياس في قياس السمة المراد قياسها، ويمكن التعرف على هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاستبانة على الخبراء والمحكمين والتعرف على ارائهم. (عمر وآخرون، 2009: 196)، وقد قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين وبلغ عددهم (18) خبير ومحكم من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والمناهج، وقد قامت الباحثة باستخدام النسب المئوية ومعادلة مربع كاي للتعرف على الاتفاق بين اراء المحكمين والخبراء.

الصدق البنائي للاستبيان: يقصد بالصدق البنائي التعرف على العلاقات الارتباطية التي تربط المكونات الداخلية للاستبيان، ويدل هذا الترابط على قوة بناء الاستبانة، ويمكن التعرف على هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد ارتباط فقرات الاستبانة بالمجالات التي تنتمي لها وارتباطها بالاستبانة الكلية، وارتباط مجالات الاستبانة بعضها ببعض وارتباط المجالات بالاستبانة الكلية. (ميخائيل، 2015: 88-89)، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (320) ولي امر، وقد قامت الباحثة بعد ترتيب الاستجابات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون

أ- **القوة التمييزية للاستبانة:** يقصد بالقوة التمييزية هو قدرة الاستبيان على اظهار الفروق الفردية بين المستجيبين، ويمكن

ج- معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد الصدق البنائي ، والثبات

المصادر

د- اختبار t-test: لدلالة معاملات الارتباط

أولا : المصادر العربية

هـ- اختبار t-test لعينتين مستقلتين: لإيجاد القوة التمييزية للفرقات.

و- معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي: لإيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

ز- معامل ارتباط الفا كرو نباخ: استخدمته الباحثة لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي للمقياس.

وتوصل البحث الى النتائج الاتية أهمها :

1- هناك بعض الصعوبات التي واجهت أولياء الأمور تبين ذلك من خلال تقييمهم لتجربة المدارس الدولية الحكومية فتبين من الصعوبات التي واجهتهم بتقديمها الوسائل التعليمية، ثم التقويم ومن ثم طرائق التدريس ومن ثم المناهج الدراسية ثم سياسة القبول وأخيرا العمليات الإدارية .

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها البحث استنتجت الباحثة الاتي :

1- بالنسبة الى الوسائل التعليمية ان بسبب الضغط الكبير على المعلمين من ناحية كثرة المناهج الدولية والعراقية لايجدون وقت لاستعمال الوسائل التعليمية .

2- اما التقويم فيجدون أولياء الأمور كثرة الاختبارات اليومية للمناهج الدولية تؤدي الى ارهاقهم وارهاق عقول التلاميذ مما يؤدي ذلك بشعورهم بالملل من المواد الدراسية.

3- اما طرائق التدريس فكل مايشغل المعلمين هو اكمال المنهج وعدم استعمال الطرق الحديثة في التدريس واستعمالهم الطرق القديمة .

4- ان دخول المنهج الدراسي الجديد (الدولي) مع المنهج العراقي (الوزاري المقرر) وهو الهدف منه تطوير التعليم

5- اما سياسة القبول فهي عبارة عن امتحان الكتروني يجرى للتلاميذ يحتوي على العديد من الشروط والمعايير المحددة .

6- اما العمليات الإدارية فتقع جميع المسؤوليات على الإدارة من ناحية تنسيق بين المنهجين (الدولي والوزاري) .

• أحمد، أحمد إبراهيم. (2002). معايير جودة الإدارة التعليمية و المدرسية . المؤتمر العلمي السابع. جودة التعليم بالمدرسة المصرية ألعنقد في 28-29 نيسان، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

• ألبلاوي، حسن حسين وآخرون،(2008)، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات، تحرير الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

• ألتورتري، محمد عوض و جويحات ، أغادير، (2006)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز ألعومات، عمان، دار المسيرة.

• تيم، عائد،(2013)، دليل ألعنظمات غير الربحية ألعنشاءة، برنامج تعزيز وتطوير ألعنتمع ألعنني، أساسيات ألعنابعة والتقييم، مركز ألعنومات و البحوث، مدرسة الملك حسين

• الجويدي، فائزة عبد ألعليم محمد وفاطمة محمد منير ألعلمي (2018): ترخيص المدارس ألعنوية حفاظا على الهوية ألعنافية من كل فرنسا و ألعنلان و إمكانية للإفادة منها في مصر، ألعنلة ألعنربوية، كلية التربية، العدد 54.

• الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم،(2014)، تجويد التعليم في استخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة، ط1، مكتبة الشفري، الرياض.

• حسن ، بركات حمزة حسن (2008) ، مناهج البحث في علم النفس ، مكتبة الألعنلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

• درباس، أحمد سعيد،(1994)، إدارة الجودة ألعنوية مفهومها وتطبيقاتها ألعنربوية، وإمكانية الاستعانة منها في القطاع ألعنلمي ألعنودي، رسالة ألعنليج، 50، الرياض.

• دشلي، كمال،(2016): منهجية البحث ألعلمي، جامعة حماة، كلية الألعنصاد، سوريا.

• سألّم، محمود محمد ألعهدي، 2015، نظام التعليم في جمهورية مصر ألعربية، نظم التعليم في ألعنتمعات ألعناصر: دراسة نظرية وحالات تطبيقية، السحاب للنشر والتوزيع، ألعناهرة.

• الشال، أمين ألعنوي،(1995)، إدارة الجودة الشاملة مدخل لفعالية الجودة وإدارة ألعنغير ألعنربي على المستوى ألعنرسي في جمهورية مصر ألعربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 45، مصر.

- عبد أناصر، عبد أناصر محمد، (2009)، اختيار وتدريب معلمي المدارس الدولية، دراسة مقارنة لبعض الاختصاصات العالمية المعاصرة، وإمكانية الاستفادة منها في مصر، دراسات تربوية واجتماعية، مجلد 15، عدد 4.
- علام، صلاح الدين، (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسى (اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، كلية التربية -جامعة الازهر، مصر.
- فتحي، شاكر محمد وآخرون، (2015)، مقدمة في التربية الدولية، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- القيسي، هناء، محمود، (2011)، فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي (الأساليب والممارسات)، إدارة المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ميخائيل، امطانيوس نايف، (2015): القياس والتقويم النفسى والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، جامعة دمشق - سوريا وجامعة جدارا، الأردن.

المصادر الاجنبية

- Banks, J.A. ed., (2012): Encyclopedia of diversity in education; V012, University of Washington, Sage publication INC.
- Hayden, M. (2006). Introduction to international education: International schools and their communities. London: Sage